رِجَالُ الإِطْفَاءِ

فِي لَيْلَةٍ عَاصِفَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ البَارِدَةِ المُظْلِمَةِ، إِلَّا مِنْ سَنَا البَرْقِ الصَّامِتَةِ، إِلَّا مِنْ دَوِيِّ الأَرْيَاحِ، انْدَلَعَتِ النَّارُ فِي أَحَدِ المَنَازِلِ القَائِمَةِ فِي أَطْرَافِ المَدِينَةِ، وَتَعَالَتْ أَلْسِنَةُ اللَّهِيبِ فِي الفَضَاءِ، وَبَاتَتِ الدُّورُ القَرِيبَةُ مِنْهُ مُهَدَّدَةً بِخَطَرِ الحَرِيقِ.

وَفِيمَا كَانَ جُمُوعُ النَّاسِ المُحْتَشِدَةِ فِي السَّاحَةِ العَامَّةِ تَتَرَاكَضُ وَتَتَصَايَحُ، كَانَ رِجَالُ الإِطْفَاءِ قَدْ وَصَلُوا إِلَيْهَا، شَاقِّينَ طَرِيقَهُمْ بِسَيَّارَاتِهِمُ الحَمْرَاءِ الَّتِي تَمْلَأُ الرُّعْبَ رَغْبًا بِأَصْوَاتِ أَبْوَاقِهَا المُزْعِجَةِ المُسْتَرْسِلَةِ.

كَانَ " عَزِيزٌ " وَاقِفًا فِي شُرْفَةِ مَنْزِلِهِ، بَيْنَ أُمِّهِ وَأَبِيهِ، يَنْظُرُ إِلَى هَذَا المَشْهَدِ المُرِيعِ بِعَيْنَيْنِ دَامِعَتَيْنِ، وَقَدْ عَقَدَ الخَوْفُ لِسَانَهُ، عِنْدَمَا وَقَفَتْ سَيَّارَاتُ الإِطْفَاءِ أَمَامَ البِنَاءِ المُحْتَرِقِ، وَقَدْ ارْتَدَوْا أَزْيَاءَهُمُ الرَّسْمِيَّةَ المَصْنُوعَةَ مِنَ الجِلْدِ، وَوَضَعُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ خُوذَاتِهِمُ الفُولَاذِيَّةَ، وَشَدُّوا بِأَحْزِمَتِهِمُ العَرِيضَةِ وَسَطَهُمْ.

هَاهِيَ إِلَّا دَقَائِقُ حَتَّى نَصَبَ الرِّجَالُ سَلَالِمَهُمُ الطَّوِيلَةَ، وَوَجَّهُوا خَرَاطِيمَ المِيَاهِ نَحْوَ النَّارِ الآخِذَةِ فِي التَّفَاقُمِ، فَبَدَأَتْ مِضَخَّاتُ المَاءِ بِالعَمَلِ، وَكَانُوا جَمِيعًا يَتَلَقَّوْنَ أَوَامِرَ رَئِيسِهِمْ فَيُنَفِّذُونَهَا بِاخْتِرَامٍ وَنِظَامٍ.

حَصَرَ الإِطْفَائِيُّونَ النَّارَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ اسْتِعْدَادًا لِلْقَضَاءِ عَلَيْهَا، وَأَنْقَذُوا مَا أَمْكَنَ إِنْقَاذُهُ مِنْ أَثَاثِ الدَّارِ، وَمَا فِيهِ مِنْ مَتَاعٍ، وَفَجْأَةً تَعَالَتْ صَيْحَاتٌ عَالِيَةٌ وَاسْتِغَاثَاتٌ مُتَوَالِيَةٌ: «أَنْقِذُوا وَلَدِي الصَّغِيرَ» وَعَلَى الإِثْرِ ظَهَرَتْ امْرَأَةٌ فِي إِحْدَى النَّوَافِذِ وَبَيْنَ يَدَيْهَا طِفْلٌ ضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا بِعَطْفٍ وَحَنَانٍ. صَمَتَ الجَمِيعُ، وَخَيَّمَ الحُزْنُ عَلَيْهِمْ، وَانْهَمَرَتْ مِنَ العُيُونِ دُمُوعٌ غَزِيرَةٌ.

وَفِي حَالَةِ اليَأْسِ الَّتِي دَاخَلَتِ النُّفُوسَ، رَأَى " عَزِيزٌ" أَحَدَ رِجَالِ الإِطْفَاءِ يَصْعَدُ سُلَّمَ الحَرِيقِ، بِجَذَارَةٍ غَرِيبَةٍ، فَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ دَاعِيَةً لَهُ، تَشْجِيعًا عَلَى عَمَلِهِ النَّبِيلِ، وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَةُ " عَزِيزٍ " عَظِيمَةً وَسُرُورُ النَّاسِ كَبِيرًا عِنْدَمَا تَمَكَّنَ رَجُلُ الإِطْفَاءِ البَاسِلُ مِنَ الوُصُولِ إِلَى الأُمِّ المِسْكِينَةِ، وَالطِّفْلِ البَرِيءِ وَإِنْقَاذِهِمَا مِنْ مَوْتٍ مُحَقَّقٍ.

ج- جمع قرائن تدعّم الإجابة

السّؤال 1: هل يقع المنزل المحترق في الطّابق الأرضي أم العلوي؟

.....

أستدلّ على إجابتي بقرينة من النّصّ

.....

السّؤال 2: هل كان قائد مجموعة الإطفائيين حازما؟

.....

أدعّم جوابي بقرينة من النّصّ

.....

السّؤال 3: هَلْ كانَ الإطْفائِيُّونَ عَلى عِلْمٍ مُسْبَقٍ بِوُجُودِ الأُمِّ وَابْنِهَا؟

.....

أُدَعِّمُ إجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ:

.....

د- وصف الشّخصيّة

السّؤال 1: أعيّن لكلّ شخصيّة العلامات الدّالّة عليها وأكمل العناصر النّاقصة:

الشّخصيّة: رئيس الإطفائيين – النّار - ..... – الإطفائيون - .....

الصّفة الدّالّة عليها: البسالة – الهلع – إطاعة التّعليمات – المرعبة – المتفاقمة

السّؤال 2: في النّصّ مقاطع تبيّن تفاني الإطفائيين في عملهم. أستخرج اثنين:

1- .....

2- .....

هـ - تبيّن العلاقة بين الشّخصيات

السّؤال 1: أملأ الجدول بكل شخصيتين وما يجمع بينهما:

الشخصيات: قائد الإطفائيين / عزيز / الأم المسكينة / والدا عزيز / رجل الإطفاء المنقذ / رجال الإطفاء

ما يجمع بينهما: الأمان / المساعدة / الاحترام / العطف / الشّفقة / الحنان / الإعجاب

الشّخصيّتان	ما يجمع بينهما
.....	.....
.....	.....
.....	.....

السّؤال 2: ما كان شعور النّاس تجاه الأمّ لمّا رجع إليها طفلها سالما؟

.....

و – يتعرّف بنية النّصّ السّردي

السّؤال 1: أسمّي حدثين وقعا في نهاية النّصّ:

1 : ..... 2 : .....

السّؤال 2: أحدّد القسم من النّصّ الّذي وقع فيه كل حدث من الأحداث التّالية:

- تجرّأ رجل إطفاء على النّار .....
- هدّدت النّار الدّيار المجاورة للبيت الّذي بدأ يحترق .....
- ضمّ الأمّ ابنها إلى صدرها .....
- احتراق المنزل .....

السّؤال 3: صغ بداية أخرى للنّصّ:

.....

.....